

¹ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ أَحَشْوِيرُوشَ. هُوَ أَحَشْوِيرُوشُ الَّذِي مَلَكَ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى كُوشَ عَلَى مِئَةِ وَسَبْعِ وَعِشْرِينَ كُورَةً² أَنَّهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حِينَ جَلَسَ الْمَلِكُ أَحَشْوِيرُوشُ عَلَى كُرْسِيِّ مَلِكِهِ الَّذِي فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ³ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مَلِكِهِ، عَمِلَ وَلِيْمَةً لِجَمِيعِ رُؤَسَائِهِ وَعَبِيدِهِ جِيئَ فَارِسَ وَمَادِي، وَأَمَامَهُ شُرَفَاءُ الْبُلْدَانِ وَرُؤَسَاؤُهَا⁴ حِينَ أَظْهَرَ غِنَى مَجْدِ مَلِكِهِ وَوَقَارَ جَلَالِ عَظَمَتِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً، مِئَةً وَتَمَانِينَ يَوْمًا⁵ وَعِنْدَ انْقِضَاءِ هَذِهِ الْأَيَّامِ عَمِلَ الْمَلِكُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ الْمَوْجُودِينَ فِي شُوشَنَ الْقَصْرِ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ وَلِيْمَةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي دَارِ جَنَّةِ قَصْرِ الْمَلِكِ⁶ بِأَنْسِجَةٍ بَيْضَاءَ وَخَضْرَاءَ وَأَسْمَانْجُونِيَّةٍ مُعَلَّقَةٍ بِحِيَالٍ مِنْ بَزٍّ وَأَرْجَوَانٍ فِي حَلَقَاتٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَعْمِدَةٍ مِنْ رُخَامٍ وَأَسِيرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ عَلَى مُجَزَّعٍ مِنْ بَهْتٍ وَمَرَمَرٍ وَدُرٍّ وَرُخَامٍ أَسْوَدٍ⁷ وَكَانَ السِّقَاءُ مِنْ ذَهَبٍ وَالْأَنِيَّةُ مُخْتَلِفَةً الْأَشْكَالِ وَالْخَمْرُ الْمَلِكِيُّ بِكَثْرَةٍ حَسَبَ كَرَمِ الْمَلِكِ⁸ وَكَانَ الشَّرْبُ حَسَبَ الْأَمْرِ لَمْ يَكُنْ غَاصِبٌ لِأَنَّهُ هَكَذَا رَسَمَ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ عَظِيمٍ فِي بَيْتِهِ أَنْ يَعْمَلُوا حَسَبَ رِضَا كُلِّ وَاحِدٍ⁹ وَوَشَتِي الْمَلِكَةِ عَمِلَتْ أَيْضًا وَلِيْمَةً لِلنِّسَاءِ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ الَّذِي لِلْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ¹⁰ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ لَمَّا طَابَ قَلْبُ الْمَلِكِ بِالْخَمْرِ قَالَ لِمَهُومَانَ وَبِزْتَا وَحَرْبُونَا وَبِغْتَا وَأَبْغْتَا وَزِيثَارَ وَكَرْكَسَ الْخِصْيَانَ السَّبْعَةَ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ¹¹ أَنْ يَأْتُوا بِوَشَتِي الْمَلِكَةِ إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ بِتَاجِ الْمَلِكِ لِيُرِيَ الشُّعُوبَ وَالرُّؤَسَاءَ جَمَالَهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ حَسَنَةً الْمَنْظَرِ¹² فَأَبَتْ الْمَلِكَةُ وَشَتِي أَنْ تَأْتِيَ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ عَنْ يَدِ الْخِصْيَانِ فَاغْتَاظَ الْمَلِكُ جِدًّا وَاشْتَعَلَ غَضَبُهُ فِيهِ¹³ وَقَالَ الْمَلِكُ لِلْحُكَمَاءِ الْعَارِفِينَ بِالْأَزْمِنَةِ لِأَنَّهُ هَكَذَا كَانَ أَمْرُ الْمَلِكِ نَحْوَ جَمِيعِ الْعَارِفِينَ بِالسَّنَةِ وَالْقَضَاءِ¹⁴ وَكَانَ الْمُقَرَّبُونَ إِلَيْهِ كَرَشَتَا وَشِيثَارَ وَأُدْمَاتَا وَتَرْشِيشَ وَمَرَسَ وَمَرَسْنَا وَمَمُوكَانَ، سَبْعَةَ رُؤَسَاءِ فَارِسَ وَمَادِي الَّذِينَ يَرُونَ وَجْهَ الْمَلِكِ وَيَجْلِسُونَ أَوْلَا فِي الْمَلِكِ¹⁵ حَسَبَ السَّنَةِ، مَاذَا يُعْمَلُ بِالْمَلِكَةِ وَشَتِي لِأَنَّهَا لَمْ تَعْمَلْ كَقَوْلِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ عَنْ يَدِ الْخِصْيَانِ¹⁶ فَقَالَ مَمُوكَانَ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءِ لَيْسَ إِلَى الْمَلِكِ وَحْدَهُ أَذْنَبْتُ وَشَتِي الْمَلِكَةُ، بَلْ إِلَى جَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ فِي كُلِّ بُلْدَانِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ¹⁷ لِأَنَّهُ سَوْفَ يَبْلُغُ خَبْرُ الْمَلِكَةِ إِلَى جَمِيعِ النِّسَاءِ حَتَّى يُحْتَقَرَّ أَزْوَاجُهُنَّ فِي أَعْيُنِهِنَّ عِنْدَمَا يُقَالُ إِنَّ الْمَلِكَ أَحَشْوِيرُوشَ أَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِوَشَتِي الْمَلِكَةِ إِلَى أَمَامِهِ فَلَمْ تَأْتِ¹⁸ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ تَقُولُهُ رَئِيسَاتُ فَارِسَ وَمَادِي اللَّوَاتِي سَمِعْنَ خَبْرَ الْمَلِكَةِ لِجَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ وَمِثْلُ ذَلِكَ احْتِقَارًا وَغَضَبًا¹⁹ فَإِذَا حَسَنَ عِنْدَ الْمَلِكِ فَلْيَخْرُجْ أَمْرٌ مَلِكِيٌّ مِنْ عِنْدِهِ، وَلْيُكْتَبْ فِي سُنَنِ فَارِسَ وَمَادِي فَلَا يَتَغَيَّرُ، أَنْ لَا تَأْتِ وَشَتِي إِلَى أَمَامِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ، وَلْيُعْطِ الْمَلِكُ مَلَكَهَا لِمَنْ هِيَ أَحْسَنُ مِنْهَا²⁰ فَيَسْمَعْ أَمْرُ الْمَلِكِ الَّذِي يُخْرِجُهُ فِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ لِأَنَّهَا عَظِيمَةٌ فَتُعْطَى جَمِيعُ النِّسَاءِ الْوَقَارَ لِأَزْوَاجِهِنَّ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ²¹ فَحَسَنَ الْكَلَامُ فِي أَعْيُنِ الْمَلِكِ وَالرُّؤَسَاءِ، وَعَمِلَ الْمَلِكُ حَسَبَ قَوْلِ مَمُوكَانَ²² وَأَرْسَلَ رَسَائِلَ إِلَى كُلِّ بُلْدَانِ الْمَلِكِ، إِلَى كُلِّ بِلَادٍ حَسَبَ كِتَابَتِهَا وَإِلَى كُلِّ شَعْبٍ حَسَبَ لِسَانِهِ، لِيَكُونَ كُلُّ رَجُلٍ مُتَسَلِّطًا فِي بَيْتِهِ، وَيَتَكَلَّمَ بِذَلِكَ بِلِسَانِ شَعْبِهِ.